

## ذكر الله | الدرس 50 | #كونوا\_ربانيين | د. أحمد جلال

أحمد جلال

اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم. باسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى الله وصحبه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اما بعد. يقول ربنا تبارك -

00:00:00

قال في بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه يسبح له فيها بالغدو والاصال رجال. رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله واقام الصلاة وابقاء الزكاة يخافون يوما تقلب فيه القلوب والابصار. المساجد بتتبني ليه -

00:00:30

انتم الجو مساجد بتتبني ليه؟ للصلاه. ولكن من تدبر في هذه الايات يجد ان الله عز وجل جعل السبب الاساسي والرئيسى لبناء المساجد ليس الصلاة. وانما ذكر الله نقول الاية تاني مع بعض بعد ما نحط الحقيقة دي قدام عيننا. في بيوت اذن الله ان ترفع وادي واحدة -

00:01:00

ويذكر فيها اسمه. اتنين ذكر برضه. يسبح له فيها بالغدو والاصال رجال. لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن واه يبقى اذا الله عز وجل لما ذكروا المساجد جعل الله سبحانه -

00:01:30

تعالى الاصل في اقامة هذه المساجد هي احياء ذكر الله سبحانه وتعالى في قلوب العباد. بل ولو جينا نظرنا على كلمة الصلاة لو ذكرت مرة واحدة تعلم يقينا ان الله ما امرك باقام الصلاة الا لذكره سبحانه. كما قال ربنا تبارك وتعالى لموسى عليه -

00:01:50

عليه الصلاة والسلام واقم الصلاة بس. واقم الصلاة لذكرى فذكر الله سبحانه وتعالى اجل ما يتقرب به العبد الى ربه. ولقد تنافس الربانيون فيما بينهم في هذا المضمار مضمار ذكرهم لربهم عز وجل. انت في صلاتك كم يكتب لك من اجرها؟ ما يكتب لك من اجر -

00:02:10

الصلاه الا على قدر ما ذكرت الله فيها. فكلما كان العبد بقلبه ولسانه مع ربه في صلاته ذاكرا كلما كان اجره من الله عز وجل عاليا. نجد ذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم ان خيار عباد الله -

00:02:40

عز وجل الذين يراغعون الشمس والقمر لذكر الله. دول افضل عباد الله على الاطلاق. اللي عمالين بيصوا ده الشمس طلعت يبقى وقت ذكر. الشمس بدأت تغرب يبقى وقت فكس. هو ده الاصل. بل لو جيت نظرت في كل ما حولك من عبادات وطاعات -

00:03:00

قربات تجد ان الاصل من ورائها هو ذكر الله عز وجل. صح؟ ليه؟ اول حاجة لان العبد منا قد يعجز عن كثير من الطاعات والعبادات. يعني مثلا انا واحد فقير ليس عندي مال. عايز اتصدق ولا -

00:03:20

معي اعمل ايه؟ انا واحد النهارده مريض ونفسى اصلی قيام ليل وعاجز عن قيام الليل. ماذا اصنع؟ جعل الله سبحانه وتعالى لامثال هؤلاء عبادة زي الذكر حتى يعوضهم الله عز وجل جزاء ما فاتهم من هذه الطاعات -

00:03:40

قال صلى الله عليه وسلم من عجز منكم عن الليل ان يكابده وعن العدو ان يقاتلته. وعن المال ان ثقة فعليه بذكر الله. فاقام الله عز وجل مقام الجهاد. واقام الصدقة ومقام قيام الليل جعل -

00:04:00

الله عز وجل ذكر الله يقوم مقام المقامات الثلاثة. ليه؟ لأن الانسان مننا محاط باعداء من كل مكان انت ممكن مسلا حد يشوف الجلاية بتاعتكم بيضة جميلة ما شاء الله وناصعة يحسدك. فانت الان معرض لعدو خارجي. عندك شيطان حريص -

00:04:20

على اضلالك واغواتك ادي عدو اخر. انت تحتاج دائمًا ل الحاجة بها يدفع الله عز وجل عنك الشر. وان اعظم ما اي دفع به عن العبد الشر ذكر الله عز وجل. ممكن في يوم من الايام الانسان متنا يعصي الله عز وجل ولا يخفى عليكم ان من -

00:04:40

عسى الله فقد عرض نفسه للعقوبة. وان العبد لا يحتمي من عقوبة الله عز وجل بشيء ذكر الله عز وجل فذكر الله عز وجل حصانة

تمامة من كل هذه الامور. حصانة تامة من عقوبات الذنوب. حصانة تامة من شياطين - 00:05:00  
جن وحصانة تامة من شياطين الانس. النبي صلى الله عليه وسلم قال وان مثل الذي يذكر الله عز وجل كمثل رجل خرج العدو في اثره فوجد حصنا حصينا فدخل فيه وذلك مثل من يذكر الله فان العبد لا - 00:05:20

التحصن بشيء ذكره لربه عز وجل. بل قال معاذ بن جبل رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم قال النبي صلى الله عليه وسلم ما وقى ابن ادم نفسه من عذاب الله ما عمل ابن ادم عملا انجى له من عذاب الله من ذكر الله - 00:05:40  
ما فيش عمل ينجيك من العذاب كمثل ذكر الله عز وجل. نجد ذلك نجد دائمًا ان اي مشاكل خارجية ممكن تصيبك الانسان يأتي هنا ذكر ربنا سبحانه وتعالى يدفعها. ومن اعظم ما يدفع ذكر الله عز وجل النار. اعظم - 00:06:00

اعظم ما يدفع ذكر الله عز وجل العبد النار. واعظم ما يتحصن العبد به من نار جهنم ذكر الله عز وجل خرج النبي صلى الله عليه وسلم ذات يوم على اصحابه. فقال خذوا جنتكم خذوا جنتكم. قلنا يا رسول الله الجنة - 00:06:20

هي الدرع اللي انا باقي بها نفسي من ضربات السيف والرماح. خذوا جنتكم خذوا جنتكم. قلنا يا رسول الله من عدو يداهمنا قال لا. قال لا ولكن خذوا جنتكم من النار. قالوا وكيف ذاك يا رسول الله ؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:06:40

ان يقول العبد سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر. وقاية من النار يوم القيمة. حصن حصين للعبد يدي الله عز وجل هو ذكر الله عز وجل. وقاية لك من النار. وقاية لك من العذاب. كل شر انما يدفع بذكر الله - 00:07:00

عز وجل شيطان يدفع بالذكر. العين تدفع بالذكر. العذاب في الدنيا يدفع بالذكر. ونار جهنم تدفع ايضا بالذكر لا يجد العبد شيئا به يكفر الله عز وجل به ذنبه وخطاياه كمثل ذكر الله عز وجل. انا عندي ذنب عندي كبائر عندي - 00:07:20

معاصي عندي سينات ياما وقعت فيها قبل ذلك. النبي صلى الله عليه وسلم يؤكّد لنا ان الانسان مننا لن يدفع عنه شر هذه ذنوب ولم تمحى عنه هذه الذنوب الا بذكره لربه عز وجل. انا محتاج النهاردة الشاب اللي يبقى راكب في عربته لا ينشغل قلبه - 00:07:40  
الا بذكر الله. محتاج النهاردة الوالد الكريم اللي ماشي بعربته لسانه مش شغال الا في ذكر الله. محتاج امنا الكريمة اللي فوق النهاردة كبيرة السن اللي جاية تصلي معنا وواقفة على رجليها وتعبة. اكترا حاجة تشغلي بها نفسك ذكر الله عز وجل. ام هانيه رضي الله عنها - 00:08:00

كانت كبيرة في السن. قالت يا رسول الله ابني امرأة قد كبرت سني وضعف جسمي. فمرني بعمل اتمسك به السن دي مش هتطلع تلف على فقراء ومساكين. ولا تعرف تصلي قيام ليل طول الليل وهي واقفة. وهتعجز عن الصيام. فالنبي صلى الله عليه وسلم بيقول لها - 00:08:20

شووفوا حرص الناس. شووفوا حرص الربانيين زمان. فالنبي صلى الله عليه وسلم يقول لها يا ام هاني سبحي الله مائة فان ذلك يعدل لك عند الله مائة فران ذلك يعدل ام هاني احمدي الله مئة فان ذلك يعدل لك عند - 00:08:40

الله مائة بدنة مقلدة في سبيل الله. يا ام هاني يا ام هاني كبرى الله مائة. كبرى الله مائة يا ام هاني هلي الله مئة قولي لا اله الا الله مائة مرة فانه لا يرفع لاحد عمل افضل مما عملت وعندتها يغفر - 00:09:00

الله لك ما تقدم من ذنبك. ربنا يمحو ذنبك ومعاصيكي تماما اللي انت عملتيها زمان. اشغل بالك دايما. اشغل بالك دايما بذكر الله عز وجل يكفيك معية الله لك. معية الحفظ. معية التأييد معية النصرة. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:09:20

يقول الله عز وجل اذا ذكرني ابن ادم في نفسه ذكرته في نفسي. اذا ذكرني في ملأها؟ ذكرت في ملأ خير منهم واطيب. وفي رواية ذكرته في ملأ من الملائكة. يخرج النبي صلى الله عليه وسلم ذات يوم على الصحابة كما يقول - 00:09:40

معاوية وكنا نذكر الله ونحمد الله على ما من به علينا من الاسلام. فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما اجلسكم هكذا؟ انتم قاعدين كده ليه؟ قل جلسنا نذكر الله ونحمد الله على ما من به علينا من الاسلام. فقال الله بالله عليه عليكم ما اجلسكم الا هذاؤ قلنا والله ما جلسنا - 00:10:00

لهذا فقال اما اني لم استحلفكتم تهمة ولكن اتاني جبريل فاخبرني بان الله يباهي بكم الملائكة الان الله يباهي بكم ملائكة الان. اتنين ثلاثة قاعدين مع بعض يذكر الله سبحانه وتعالى. النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول ان مثل هذه - 00:10:20

في المجالس. المجالس اللي بنذكر فيها ربنا سبحانه وتعالى. ونكثر فيها من ذكر الله سبحانه. هذه المجالس كانت احب للنبي من الدنيا وما فيها. قال صلى الله عليه وسلم لان اجلس مع قوم يذكرون الله من بعد الفجر الى طلوع الشمس احب الي من الدنيا وما فيها.

مجموعة قعدت - 00:10:40

من بعد الفجر في حلقة قرآن يقرأوا قرآن مع بعض. قعدت بعد الفجر يتدارسوا بعض المعلومات الشرعية. قعدت بعد الفجر يقرأوا في كتاب في فضائل الاعمال علشان يذكروا احاديسه والكلام ده. النبي بيقول القعدة دي افضل عندي من الدنيا وما فيها. بل وقال النبي صلى الله عليه وسلم اذا مررت - 00:11:00

برياض الجنة فارتعوا. حديث رواه ابو داود وحسنه العلامة الالباني رحمة الله عليه. قال اذا مررت برية الجنة فارتعوا قلنا يا رسول الله وما رياض الجنة؟ فقال حلق الذكر. المجالس اللي نقدر فيها نذكر الله عز وجل. المجالس اللي كل واحد - 00:11:20 واحد فينا يذكر فيها الثاني ربنا سبحانه وتعالى. فلربما في مجلس من المجالس يذكر احدنا اخاه بالله فتقرب عينه فتدمع عينه النبي صلى الله عليه وسلم يقول سبعة يظلمهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله ومن بينهم رجل ذكر الله - 00:11:40

ففاضت عيناه. في مرة من المرات قاعد في البيت لوحده. فتحت مقطع مسلسل الشیخ هذا العالم الرباني صاحب القلب الرقيق اللي كلماته تدمي العين وتراق القلب. فاتح في يوم قلت لي - 00:12:00

عندك شغلت مقطع مسلسل الشیخ المغامسي. المقطع اثر فيك اوبي. قلبك رق عينيك دم عدس. تنال بالجلسة دهي اللي انت ذكرت فيها ربنا. ظل عرش الرحمن يوم القيمة القيمة. تخيل! تخيل! كل ده بذكر الله عز وجل. المقام طبعاً لن يتسع ابداً لتوفیة ذكر الله عز وجل - 00:12:20

لان المقام مقام كبير جداً. ولكن عايز اختم معكم باية من ايات الله عز وجل. علشان اقول لكم ان افضل ما شكرتم به ربكم على نعمه ان انت تذکروه. نعم الله التي لا تعد ولا تحصى علينا. افضل شيء تشكر بها ربك عز وجل على النعم ذكر الله - 00:12:40

عز وجل علشان كده ربنا قال للنبي وقال لسيدنا يحيى عليهما الصلاة والسلام لما تواردت عليهم النعم قوموا يلا اذكروا ربنا ربنا سبحانه وتعالى لما من على سيدنا زكريا بولده يحيى قال رب اجعل لي اية قال ايتها لا تكلم الناس - 00:13:00

ثلاثة ايام الا رمزاً لها عايز تشكر بقى نعمة الغلام اللي هيقود البشرية من بعدك اللي هيقود بنى اسرائيل من بعدك يعلمك الكتابة والحكمة التوراة عايز تشكر ربك عز وجل على هذه النعمة ها واذكر ربك كثيراً وسبح بالآيات؟ بالعشية. اه. ربنا - 00:13:20

ربنا سبحانه وتعالى بيقول للنبي يا محمد هيجي الوقت اللي هتقرب عينك برؤية الناس يدخلون في دين الله افواجاً. والناس اللي كانت بتحاربك وتضطهدك انت واصحابك. الناس اللي وقفوا في وشك وفي وش دعوتك. هيجي وقت. هتشوف اعظم نعمة كنت تتنمناها. مش انت كنت بتقول اتمنى ان يخرج الله من - 00:13:40

لمن يوحد الله؟ طب كلهم هيجدوا لك وهيجدوا الله وهيدركوا الله. وهيسلموا على ايديك. وابقي عينيك يا محمد صلى الله عليه وسلم. هتشوف الناس كلها داخلة في دين لا افواجاً. وهتشوف المساجد عامرة بالمصلين. وهتشوف الناس عامرة في بيت الله الحرام.

بيعمروا بيت الله الحرام. بس افتكر. لما ترى الآية دي تعمل ايه - 00:14:00

ورأيت الناس يدخلون في دين الله افواجاً فسبح. فسب سبح بحمد ربك واستغفر انه كان تواباً. بص لنعم ربنا عليك وتكون على يقين ان افضل ما تشكر ربك عز وجل - 00:14:20

عليه او ما افضل ما افضل ما تشكر به ربك عز وجل على هذه النعم ان لسانك يكون عامل بذكر الله عز وجل. النهاردة بسؤال الشباب في درس العصر مين اللي صلى على النبي النهاردة؟ لقيت سبع تلاف. واحد بيقول لي انا صليت على النبي سبع تلاف مرة. واحد بيقول خمسة. واحد - 00:14:40

اتنين بيقولوا ثلاثة احنا فين؟ احنا فين من امسال هذه النمازج؟ النهاردة احنا معنا بفضل الله واحد ختم القرآن مرتين الى الان مروا

او قاتكم بذكر ربنا سبحانه وتعالى. نسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلنا واياكم من الذاكرين له كثيرا والذاكريات. وصلى الله على نبينا

محمد وعلىه وصحبه وسلم - 00:15:00

00:15:20 -